

## عشية الإنتخابات البلدية .. إن حصلت

ثلاث رؤساء  
بلديات يتحدثون  
عن تجربتهم  
البلدية



رئيس بلدية النبطية  
الدكتور أحمد محمود كحيل



رئيس بلدية قناريت  
المحامي زين قاسم خليفة



رئيس بلدية صيدا  
المهندس محمد السعودي

في الثاني والعشرين من أيار 2016 ، الموعد الذي حدده وزير الداخلية نهاد المشنوق موعداً للإنتخابات البلدية في محافظتي الجنوب والنبطية ، وبالرغم من تحديد الموعد وهو ما اعتبره البعض انطلاقة لقطار الإنتخابات البلدية فإن البعض الآخر لازال يشكك في حدوثها وأن الدولة إذا أرادت تأجيلها فليها الحجج الكافية التي تخلفها لإعلان قرار تأجيل مواعيد الإنتخابات دون التمديد لها كما حصل في الإنتخابات النيابية التي كان من المفترض إجرائها في صيف 2011 وبقدرة قادر إجتمع مجلس النواب الذي كان معتكفاً عن الاجتماع وقرر بأغلبيته الساقطة التمديد لنفسه وللنواب بمن فيهم الذين عارضوا التمديد لأن قرار المجلس يطبق على الجميع وليس على فئة دون فئة من النواب.



المهم أن الوزير المشنوق أخذ القرار ويبقى التنفيذ والى حين حلول موعد التنفيذ التقت "الشؤون الاقتصادية" ثلاثة من رؤساء البلديات في المحافظتين المنوي إجراء الإنتخابات فيهما يوم الثاني والعشرين من أيار المقبل، حاورتهم حول الإنتخابات وعمّا اذا كانت ستجري بالفعل أم مجرد إبرة مخدر للمطالبين بعودة الديمقراطية الى البلد، تلك الديمقراطية التي يكاد ينسى اللبنانيون معانيها وهم من كانوا لعقود طويلة أسيادها .

### رئيس بلدية صيدا المهندس محمد السعودي:

أعلن في البداية عن عزوفه على ترشيح نفسه إن جرت الإنتخابات وأنه ضد التمديد للمجالس إن هم مددوا لها، ولن يتأخر في الإستقالة إن حصل التمديد. إلا أن السعودي عاد عن قراره الراض لترشيح نفسه لولاية جديدة نزولاً عند رغبة الناس والناخبين .

أما لماذا كان رافضاً مبدأ التمديد أو الترشح لولاية ثانية فهو قناعته بأنه جاء الى المجلس بإجماع القوى الصيداوية لتحقيق هدف وهو إزالة جبل النفايات . أما وقد أزيل الجبل الترشح من جديد لم يعد مبرر برأي السعودي.

السعودي : حققت الهدف الذي  
جئت من أجله ولهذا كنت ضد  
الترشح لدورة جديدة.

خليفة : أهم ما أنجزناه كان إنشاء  
مبنى جديد لبلدية قناريت

كحيل : دورنا في البلديات إدارة  
أزمات أكثر من إنجاز مشاريع



### رئيس بلدية النبطية الدكتور أحمد محمود كحيل :

ومن محافظة الجنوب الى المحافظة الشقيقة لها ونعني بها محافظة النبطية التي كان لنا فيها جلسة حوار مطولة مع رئيس بلدية النبطية الدكتور أحمد محمود كحيل الذي التقيناه في مكتبه في مبنى البلدية وسط البلدية. الدكتور كحيل كان على يقين بأن الانتخابات البلدية آخذة بمسارها الإيجابي حتى قبل إعلان الوزير المشنوق مواعيدها وهو أي الدكتور كحيل باشر بالعمل مع فريقه على أن الانتخابات قائمة لأنها الوجه الديمقراطي المتبقي في البلد و التمديد برأيه سيء فهو يمنع ضخ دمًا جديدًا ويحول دون وصول الجيل الجديد الى مركز المسؤولية والقيادة والإفادة من أفكاره. فالانتخابات برأي الدكتور كحيل محطة مهمة لإعادة تسليط الضوء على العمل البلدي ومن ثم لوضع مشاريع وخطط جديدة للنهوض في البلد.

### هل نفهم من ذلك أنك مرشح لمركز رئاسة البلدية لدورة جديدة ؟

موضوع ترشحي للانتخابات البلدية لم يحسم بعد .

### وماذا عن المشاريع التي تم إنجازها خلال توليكم رئاسة المجلس البلدي الحالي ؟

لاشك أن هذا السؤال صعب جداً، فالذي تحقق ليس هو طموحنا، نحن نعتقد أنه كان لدى المجلس الحالي القدرة لتحقيق أكثر مما تم تحقيقه، متابعاً: فاليوم لا يوجد تنمية من دون إستقرار أمني وسياسي ولا تنمية بدون وجود دولة قوية ونظام قوي، عندما نتحدث عن البلديات لا نستطيع التحدث عنها ، بمعزل عن سياق وضع البلد والجمهورية بشكل عام وكلنا نعلم غياب الإستقرار السياسي عن البلد مما يجعل التنمية تتأثر بشكل كبير

### ونبقى في محافظة الجنوب مع رئيس بلدية قناريت المحامي زين قاسم خليفة:

الأستاذ خليفة مع إجراء الانتخابات البلدية وهو أعلن عن ترشيح نفسه لتلك الانتخابات لمتابعة إنجاز المشاريع التي تحقق منها الكثير حتى الآن ولا تزال ثمة مشاريع قيد التنفيذ سيعمل على تنفيذها إن وفقه الله وفاز بالرئاسة لدورة جديدة.

### أما الإنجازات التي حققها المجلس البلدي الحالي فيوجزها الاستاذ خليفة بما يلي :

- مشروع مولدات الكهرباء للإنارة المنزلية .
- مركز الرعاية الصحية الاولية .
- حل مشكلة المياه .

● أما أهم ما أنجزه المجلس برأي رئيسه فيتمثل بإنشاء المبنى الجديد للبلدية.

### وعن الوضع المالي للبلدية يقول خليفة:

لقد تحسن الوضع المالي بعد إحالة دفعة من مستحقات الخليوي، أما قبل ذلك فإن الوضع لم يكن مرضياً .

### إستكمالاً للحوار مع رئيس بلدية قناريت سألناه، ماذا لو كنت مكان وزير البيئة في مشكلة النفايات، كيف كنت تعالج الأزمة قبل إستفحالها؟

أجاب بأن الحل هو بالعمل على تفعيل فرز النفايات من المصدر وتعزيز التوعية البيئية في المدارس وعبر المؤسسات الأهلية، ومعالجة النفايات بأفضل الطرق البيئية وأوفرها كلفة لاسيما الطمر الصحي بعد تفعيل الفرز من المصدر .

وبالعودة الى موضوع الانتخابات البلدية وعمّا إذا كان يفضل الترشح للانتخابات النيابية المقبلة "إن لم يمدد المجلس لنفسه مرة ثالثة" أم البقاء كرئيس للبلدية أجاب:

الترشح للنيابة يحتاج الى مقومات شعبية وسياسية أكبر من النطاق البلدي وهو الأمر الذي يحتاج الى وقت طويل و ليس مطروحاً في المرحلة الحالية .

### أخيراً حول اذا ما كان من مؤيدي ترشيح المرأة لرئاسة البلدية:

اكّد الاستاذ خليفة أنه مع ترشيح المرأة لرئاسة البلدية إذا كان لديها المقومات اللازمة لذلك علماً بأن ثمة قاعدة شعبية كبيرة تؤيد ترشيح المرأة للانتخابات.

القصر البلدي بجانب مهنية  
النبطية وبشكل عام يعتبر  
الوضع المالي حالياً جيداً.

أما عن رأيه كحلول لمشكلة  
النفايات التي عانى منها لبنان  
أكثر من ثمانية أشهر فيجب:

من الضرورة تأمين معامل

للفرز وفق ما يتماشى مع نوعية النفايات الموجودة ويجب  
الاستفادة من هذه النفايات وتحويلها الى طاقة إيجابية، فالمطامر  
تعتبر حلاً مؤقتاً وليس دائماً للتخلص بشكل عام من النفايات .

أما ماذا يفضل البقاء كرئيس للبلدية أم الترشح للانتخابات  
النيابية فأبدي عدم تفضيله لكلى المركزين:

مضيفاً "أنا طبيب صحة عامة أما العمل البلدي فهو عمل طارئ  
فقط". وفي نهاية حديثه أكد الدكتور كحيل أنه في حال أُعيد  
انتخابه لولاية جديدة في رئاسة بلدية النبطية فسوف يقوم بتقييم  
ما أنجز خلال الولاية المنتهية وما لم ينجز وبعد تحضير خطة  
من عام 2016 حتى عام 2025 .

وعن رأيه بترشيح إمراة لرئاسة البلدية:

أبدي دعمه لهذا الاقتراح، "فالمرأة نصف المجتمع وضروري  
إعطائها الفرص اللازمة للقيام بواجباتها".

أخيراً في حال جرت الانتخابات وجاءت برئيس بلدية  
جديد ماذا تقول له عند التسلم والتسليم؟

الكلمة الأساسية التي أود أن أقولها للرئيس المنتخب من بعدي  
هي "أن يتابع عمله بطريقة إستراتيجية، لأن البلدية ليست  
شخصاً واحداً إنما هي مؤسسة لها معاييرها وضوابطها وأقول  
له "إعمل لصالح خدمة الناس لأنهم يستحقون" ..

يبقى أن ننتظر يوم الثاني والعشرين من أيار والى حين هذا  
التاريخ ما علينا سوى أن نردد ما قاله الشاعر الانكليزي شكسبير  
"To Be or Not to be that is the question" ؟ وإن كانت  
الأجواء كلها تشير الى ان الانتخابات ستحصل في المواعيد  
المعلن عنها أي أنها "To be".

ملاحظة : كان يفترض أن يتضمن هذا التحقيق لقاء مع عدد  
آخر من رؤساء البلديات الذين تعذر الإتصال بهم .

حاورهم: سمير البساط

تصوير: حلا خالد



وعندها يتحول دورنا و عملنا في البلديات الى إدارة أزمات البلد  
أكثر من إنجاز المشاريع، فنحن نعمل على حل مشاكل وهموم  
الناس، فالكهرباء والمياه مثلاً ليستا من خصائص عملنا البلدي،  
ومع ذلك فنحن لدينا فريق عمل مختص بحل مشاكل الكهرباء  
والمياه، الناس فقدت ثقها بالدولة ووضعتها بين يدي البلدية  
وهذا ما يزيد العبء المادي علينا . ويضيف رئيس بلدية النبطية  
الدكتور محمود كحيل فيقول "من إحدى أهم المشاكل الأساسية  
والإستراتيجية هو أن البلديات مازالت مرهونة لنظام الدولة  
في لبنان ولم تستطع أن تكون في اللامركزية الادارية والمالية  
فيجب تعزيز المحاسبة والرقابة وتحرير البلديات".

إن الاحتياجات أكبر بكثير مما هو ممكن، فيلدية النبطية لا تتعدى  
ميزانيتها الأربعة مليار وهو مبلغ قليل جداً أمام ما شهدناه من  
مشاكل في السنة الماضية حين قدمنا ثلاثة وثلاثون ألف خدمة  
للناس من كهرباء ومياه وصيانة ، فإن جزءاً كبيراً من عملنا  
مستنزف بموضوع الخدمات التي لا تقع على عاتقنا أصلاً وإنما  
على الدولة شبه الغائبة .

وبسؤالنا عن الانجازات التي تحققت أجاب:

بأن للبلدية دور فعال في مدينة النبطية فالوضع إيجابي حيث  
تحولت البلدية الى مؤسسة لديها أنظمتها ومعاييرها ومكانتها،  
فبلدية النبطية تعتبر من أهم البلديات في لبنان وقد تم إنشاء سواقاً  
للخضار والفواكه سوف يتم إنفتاحه بعد حوالي الشهر كما تم  
إنشاء ملعب مقفل وإنشاء حدائق ترفيهية ، وتم فتح طرق جديدة  
وربط الشوارع ببعضها لتخفيف زحمة السير . وأخيراً أتمننا  
إطلاق مشروع فرز النفايات.

وبالنسبة للوضع المالي للبلدية؟

عند إستلام البلدية كانت الميزانية تعادل 600 أو 700 مليون  
ليرة لبنانية وبعدها واجهنا مشكلة حادة بتحويل الاموال ولكن  
الآن تحسن الوضع مقارنة بما مضى، نحن الآن نملك ثلاثة  
مليار وسبعة ملايين ، ولكن لدينا مشاريع تحتاج الى ضعف هذه  
الميزانية فقد وضعنا الحجر الاساس للكثير من المشاريع منها